

المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخيبر حمدون حامد الحيايالي

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

المرأة في كتابات عبد الحميد (أبو سليمان) دراسة فكرية معاصرة

Treatments of educational thought in the writings of Abdul Hamid Abu

Suleiman, A contemporary intellectual study

الباحثة: شيماء مخيبر حمدون حامد الحيايالي

Shaima Mukhaybar Hamdoun Hamid Al-Hayali

Sheymaa.22isp27@student.uomosul.edu.iq

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

Safwan Taj al-Din Ali

#### ملخص البحث:

إن الإسلام دين رحمة وهداية وعدالة، وأنه أكرم المرأة وأعلى من قدرها ومكانتها، كيف لا ونبي الإسلام محمد (ﷺ) قد وصى بها وكان ذلك في آخر كلامه وهو وجود بروحه (ﷺ)، ولكي لايتهم الإسلام بالعنف والتسلط ضد المرأة، جاء هذا البحث ليعالج المشكلات التربوية والنفسية بالوسائل الإسلامية الناجحة، ويعالج بعض القضايا والمفاهيم الخاطئة التي تطرق لها عبد الحميد أبو سليمان وتمحص فيها بما يخص المرأة، والتي اتخذها البعض في بعض المجتمعات ذريعة استباح بها عنف المرأة وإهانتها والتسلط عليها، إذ لا تزال بعض الأسر اليوم تعاني من المشكلات الصعبة التي تتعرض لها المرأة كحوادث العنف والتسلط، ويعتبر أبو سليمان أن هذه المعالجة مساهمة أيضاً في معالجة الجانب التربوي بشكل عام والذي عانى من التشوهات والانحرافات على مر العصور، وباعتبار أن المرأة هي عضو فعال في المجتمع وهي نصفه، بل أنها المجتمع بأكمله فهي مساهمة أيضاً في بناء المجتمعات وتقدمها.

**Research summary:**

Islam is a religion of mercy, guidance, and justice, and it is the most honorable of women and the highest of their value and status. How could it not be when the Prophet of Islam, Muhammad, peace and blessings be upon him, recommended women, and that was at the end of his words while he was generous with his spirit. In order not to accuse Islam of violence and bullying against women, this research attempts to address psychological and educational problems with successful Islamic means, and addresses some of the issues and concepts that Abdul Hamid Abu Suleiman touched upon, which some in some societies have taken as a pretext to make violence, humiliation, and bullying of women permissible. Some families today still suffer from the difficult problems to which women are exposed to incidents of violence and bullying. This treatment is also a contribution to addressing educational thought, considering that women are half of society, and even the entire society.

**مقدمة:**

الحمد لله الذي أختص نبيه بالرحمة والمنزلة الرفيعة وأتاه من محاسن الكمال ما لم يؤت أحد غيره ، وختم النبوات برسالة الإنسانية ، نسخ بها ما كان قبلها من الشرائع والأديان ، وصلى الله على من مدحه ربي بقوله ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ سورة القلم اية: (٤) صلى عليه وسلم تسليماً .

**وبعد :**

لا يشك العقلاء المنصفون أن مكانة المرأة في الإسلام لا تضاهيها أي مكانة لها في جميع الأديان والفلسفات ، مهما حاول المرجفون والمشككون ودعاة الغزو الفكري من تقليل مكانتها أو طمسها، فالإسلام وضع المرأة في مكانها اللائق بها إلى جانب الرجل ، فالمرأة هي الأم والأخت والابنة والزوجة فهي تحمل مسؤوليات متعددة المهام في الحياة ، وهي شقيقة الرجل في تحمل أعباء الحياة ، ومن عدل الإسلام في تكامل الأدوار فقد كلفها الله ( عز وجل ) في إعمار الأرض

## المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخبير حمدون حامد الحيايلى

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

وإستخلافها مع الرجل من خلال الرابطة الزوجية التي تجمعهم ، والتي على أساسها تبنى المعمورة من خلال إنجاب الأبناء وتنشأتهم النشأة الصالحة ، وجعلها على درجة واحدة مع الرجل في الإجلال والتكريم .

### أهمية الموضوع

إن الاسرة الإنسانية هي القاعدة التي تنطلق من الحياة الإنسانية، وتحدد مسارها الحضاري، وعلى أدائها يعتمد تطور المجتمع وتخلفه، وتطور بنائه ومؤسساته ومعادن أعضائه، والأم هي القاعدة الأسرية التي تتبع منها الحياة ويقف عندها كل بناء وتقدم ، وتقييم مكانة المرأة في الإسلام يعتبر من أهم القضايا التي يهتم بها الغرب ويكثر حولها الجدل والنقاش، وقد تناول كثير من الفقهاء والعلماء المسلمين وحتى المستشرقين من غير المسلمين قضية المرأة في كتابات مطولة ، وقد اختلفوا في بعض الأمور والمسائل ليست ذات أهمية تجعل من الإسلام يتسلط على المرأة ويظلمها كما فكر أعداء الإسلام بذلك وجعلوا هذا الاختلاف -في الأراء- ذريعة وثغرة ينفحون سمومهم ويتهمون الإسلام بها بأنه ظلم المرأة وأنه فرق بينها وبين الرجل في الحقوق ولم يساوي بينهم .

### سبب اختيار الموضوع

وأما سبب اختيار الموضوع فيرجع لحبي للفكر ودراسته بشكل عام، خصوصاً وأنا أرى التغيير السريع في المجتمع حولي بكل جوانبه متخذاً ذريعة الحرية والتطور لنسف العادات السوية الفطرية والقيم الإسلامية الاصلية، وكذلك شغفي في الكتابة لهذه الشخصية الرفيعة وإظهار فكره ورؤاه ، خصوصاً بعد قراءتي لعدد من كتبه وجدته صاحب عقلية كبيرة وفكر عميق، فأردت أن أغوص في بحر دراساته وعمق كتاباته، فكانت " معالجات الفكر التربوي عند عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة "

### أهداف البحث

إن أبرز ما يهدف اليه هذا البحث هي محاولة لإبراز شخصية المفكر الإسلامي عبد الحميد وتسليط الضوء على آرائه ومعالجاته التربوية التي طرحها في كتاباته بما يخص المرأة، والأهتمام بضرورة البناء النفسي والوجداني للطفل والناشئة من خلال فهم دور المرأة في تصحيح بعض المفاهيم والقضايا التي تخصها والتي جعلت أعداء الإسلام يتسلطون عليها بكتاباتهم .

## خطة البحث

جاء هذا البحث معتمدا على المنهج الوصفي، وقد تكون هذا البحث من مبحثين المبحث الأول تناول التعريف الموجز بشخصية عبد الحميد أبو سليمان ، فكان المطلب الأول ولادته وتحصيله العلمي، أما المطلب الثاني فكان نشأته الفكرية، أما المطلب الثالث فكان لجهوده العلمية ، والمطلب الرابع والأخير فكان المناصب التي شغلها ووفاته، أما المبحث الثاني فقد تكلم عن مواقف أبي سليمان لبعض القضايا والمفاهيم التي تخص المرأة برؤية إسلامية معاصرة ، حيث تكلم المطلب الأول عن نظريته للمرأة ومكانتها في الإسلام ، وأما المطلب الثاني فقد تناول مسألة ضرب المرأة من منظوره الإسلامي، والمطلب الثالث تناول مسألة تعدد الزوجات، أما المطلب الرابع عن المرأة والعمل من المنظور الإسلامي.

وقد تتبعت في هذا البحث المنهجية الآتية:

١- عزو الآيات الى سورها في الهامش

٢-ترجمة الشخصيات والمصطلحات الغريبة التي وردت في البحث

٣- رد النصوص الى مصادرها الاصلية

المبحث الأول: السيرة الشخصية لعبد الحميد أبو سليمان

المطلب الأول: ولادته وتحصيله العلمي

أولاً: ولادته وحياته

يعد عبد الحميد أبو سليمان رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي<sup>(١)</sup> أحد أبرز العلماء والمفكرين الإسلاميين، ومن الشخصيات البارزة في المجتمع الإسلامي العالمي، ويعد من المؤسسين للعديد

(١) مؤسسة فكرية إسلامية مستقلة تأسست عام ١٩٨١م وهي مؤسسة متفرغة لخدمة الفكر الإسلامي من منطلق ان الامة الإسلامية لا تنقصها القيم أو الموارد والاهداف السامية ومع كل ذلك فقد تدهورت وتخلفت فيقوم بدراسة الفكر ومنهجه باعتبار الخلل أصابه وهو صميم في كيان الامة ووضع الحلول والمعالجات، وهي توجه الخطاب الى العلماء والمفكرين والمثقفين والباحثين على اصلاح الفكر والمنهجية الإسلامية على مستوى الامة، متجاوزاً حدود اللغة والاقليم. . ينظر: الرؤية الكونية الحضارية، أبو سليمان، ص ٨ ؛ ينظر: قراءة في فكر اعلام الامة في رؤية ومنهاج الدكتور عبد الحميد أبو سليمان، مجموعة من المؤلفين، مركز الإسلام في العالم المعاصر بجامعة شناندوا- ولاية فرجينيا- الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة، ط١، (٢٠٢١م)، ص٤٢٦.

## المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخبير حمدون حامد الحيايلى

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

من الجامعات والاتحادات والمعاهد، ولد عبد الحميد أحمد أبو سليمان<sup>(١)</sup> "النجار الخطيب، من قبيلة بني هلال"<sup>(٢)</sup> في مكة المكرمة عام (١٩٣٦م)<sup>(٣)</sup>، عرف عن مفكرنا أنه لم يُشغل في طفولته وشبابه بما كان يشغل به الأطفال والشباب في مراحلهم العلمية، بل كان محبا للقراءة والاطلاع مع والده فمنذ نعومته وهو يتجول في مكتبة الأسرة التي حوت الكثير من كتب التراث وتاريخ الأمة، فهو متزوج من السيدة فائقة صالح ملائكة، وهي من أهل مكة، و ربطت هذه العلاقة بأولادهم الخمسة وهم: (أيمن، حنان، ياسر، منى، شيراز)<sup>(٤)</sup>.

### ثانياً : تحصيله العلمي

أنجز عبد الحميد أبو سليمان دراسته الابتدائي والثانوي في مكة المكرمة، وعرف عنه التفوق والنبوغ في دراسته مقارنة بزملائه، وهو ما أهله لاحقاً للتخرج من مدرسة تحضير البعثات عام (١٩٥٥ م)<sup>(٥)</sup>، ثم انتقل إلى القاهرة ليكمل رحلته الجامعية فيحصل على البكالوريوس من كلية التجارة قسم العلوم السياسية في جامعة القاهرة عام (١٩٥٩م)، وأكمل الماجستير في العلوم السياسية في الكلية ذاتها عام (١٩٦٢م) بعنوانها "السياسة البريطانية في عدن والمحميات ما بين ١٧٩٩ وعام ١٩٦١ م"، ثم التحق بجامعة بنسلفانيا في مدينة فيلادلفيا<sup>(٦)</sup> بولاية بنسلفانيا الأمريكية

(١) أبو سليمان هو لقب للعائلة اشتهرت بها، رسالة صوتية من السيدة فائقة الملائكة زوجة الدكتور عبد الحميد أبو سليمان، ٩:٥٤ص، السبت، ٢٨/١٠/٢٠٢٣ م.

(٢)الاسهامات الفكرية عند الدكتور عبد الحميد أبو سليمان، رنا خالد يوسف، وهي أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الامام الأعظم (رحمه الله)الجامعة، بغداد- العراق، بإشراف الدكتور مكي وليد عبد الكريم، (١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م)، ص ١٤.

(٣)ازمة الإرادة والوجدان المسلم البعد الغائب في مشروع اصلاح الامة، عبد الحميد أبو سليمان ، دار الفكر- دمشق، ط٢، (٢٠٠٥)، ص ٢٧١.

(٤) تسجيل صوتي، فائقة الملائكة ، ١٢:١١م، ١٢/١١/٢٠٢٣م.

(٥) ينظر: الإصلاح الإسلامي المعاصر قراءات منهجية اجتماعية، أبو سليمان، دار السلام، ط٣، (١٤٢٣هـ-٢٠١١م)، ص ٢٠٥.

(٦) جامعة بنسلفانيا واحدة من أقدم الجامعات في الولايات المتحدة، أسسها (بنجامين فرانكلين)، احد المؤسسين للولايات المتحدة، كأكاديمية فيلادلفيا تطورت الأكاديمية لاحقاً لتصبح جامعة بنسلفانيا عام (١٧٥٥م)، تضم أربع كليات لدراسة البكالوريوس و ١٢ كلية للدراسات العليا، الكليات الأربع هي (كلية الآداب والعلوم، كلية الهندسة والعلوم التطبيقية، كلية وارتون لإدارة الأعمال، وكلية التمريض)، ومن ضمن الكليات الاثني عشر، كلية القانون العريقة والتي كتب أول بروفييسور فيها دستور الولايات المتحدة، وتعد فيلادلفيا هي سادس أكبر مدينة في أمريكا وهي مركز اقتصادي وتعليمي حيث لن يفتقر الطلاب إلى الثقافة أو فرص العمل.. ينظر: جامعة فيلادلفيا - فيلادلفيا -

للحصول على الدكتوراه في العلاقات الدولية عام (١٩٧٣م) والتي كان عنوانها " النظرية الإسلامية للعلاقات الدولية: اتجاهات جديدة للفكر والمنهجية الإسلامية" (١).

### المطلب الثاني: نشأته الفكرية

إن رحلة التأمل في حال الأمة وأوضاعها كان هماً مصاحباً فكر عبد الحميد أبو سليمان وقلبه، وهذا واضح ومسطر في أغلب مؤلفاته، بدأ من مرحلة الطفولة وهو على مقاعد الدراسة في مكة المكرمة، فبين مقاعد الدراسة ودفات الكتب تقطعت أمامه صفحات التاريخ حلوها ومرها، فكان شغله الشاغل هو التفكير من خلال قراءاته للكتب الموجودة في مكتبة العائلة التي تضم العديد من كتب التراث والتاريخ الإسلامي، حيث لم ير متعة في ذلك الوقت سوى متعة القراءة<sup>(٢)</sup>، يذكر أحد طلاب أبو سليمان ذكر أنه كان يقرأ في كتاب ابن المقفع<sup>(٣)</sup>، (كليلة ودمنه)<sup>(٤)</sup> وهو في الثالث ابتدائي فراه رجل من البدو كان أتياً من نجد، فسأله ماذا تقرا؟ فقال له: أقرأ في كليلة ودمنه، فتبسم

بنسلفانيا - أمريكا، الموقع الرسمي للجامعة، م٢٠٢٤، ١١:٢٢، ١٤/٦/٢٠٢٤م، <https://www.universityguru.com>

(١) الرؤية الكونية الحضارية القرآنية المنطلق للأساس للإصلاح الإنساني، عبد الحميد أبو سليمان، دار السلام- القاهرة، ط١، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، ص ٧.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ٩.

(٣) وهو عبد الله بن المُقَفَّع ولد سنة ١٠٦ هـ وكان اسمه "روزبة" في مدينة جور -بيلاد الفرس، مجوسي فارسي الأصل، كنيته أبو عمرو، فلما أسلم سمي عبد الله، وتكنى بأبي محمد، وهو أول من عني في الإسلام بترجمة كتب المنطق، كان أبوه قد تولى الخراج للحجاج بن يوسف الثقفي أيام إمارته على العراق، فمد يده إلى أموال السلطان فضربه الحجاج ضرباً موجعاً حتى تقفعت يده، فسمي المقفع، كان يتقن الثقافة الفارسية والهندية واليونانية إضافة إلى فصاحة بيانه العربي، عين كاتب في الدولة الأموية والدولة العباسية، له آثار أدبية كثيرة منها: "الجوهرة الثمينة" و "الأدب الصغير والأدب الكبير"، و"كليلة ودمنة"، ولم تطل حياته حتى انتهت بالقتل في سنة (١٤٢هـ)، وهي أرحح الأقوال. ينظر: الأدب الصغير والأدب الكبير، عبد الله بن المقفع (ت ١٤٢هـ)، تحقيق: انعام فول، دار الكتاب-بيروت، ط٣، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، ص ٧-١٠.

(٤) كتاب يتضمّن مجموعة من القصص والروايات، تذكر مقدمة الكتاب (كليلة ودمنة) أن الحكيم الهندي (بيدبا) قد ألفه لملك الهند (دبشليم)، وقد استخدم المؤلف الحيوانات والطيور كشخصيات رئيسية فيه، وهي ترمز في الأساس إلى شخصيات بشرية وتتضمن القصص عدة مواضيع من أبرزها العلاقة بين الحاكم والمحكوم، بالإضافة إلى عدد من الحكم والمواعظ، ترجمه عبد الله بن المقفع من الفهلوية إلى اللغة العربية في العصر العباسي، وصاغه بأسلوبه الأدبي، وهو أول تحفة أدبية عربية نثرية، يصنف النقاد العرب القدامى هذا الكتاب في الطبقة الأولى من كتب العرب ويجعلونه أحد الكتب الأربعة الممتازة إلى جانب الكامل للمبرّد والبيان والتبيين وللجاحظ والعمدة لابن رشيّق. ينظر: كليلة ودمنة، عبد الله المقفع، تحقيق: عبد الوهاب عزام -طه حسين، مؤسسة هنداوي، (٢٠١٤م)، ص ٥-٧.

## المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخبير حمدون حامد الحيايلى

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

الرجل وقال لأبيه : ان ابنك هذا سيكون له شأن <sup>(١)</sup>. ومما أثر على نشأة فكره قرأته للعديد من الكتب مما أثار لديه ملكة النظر والتفكير الفاحص والناقد، وإلى جانب ذلك فقد شكلت الرقعة الجغرافية مساحة مهمة في تكوينه الفكري والنفسي، فجاء بناء الوجدان متسقاً مع وحي المكان وامتداد الزمان، إذ كان يراقب قوافل الحجاج والمعتمرين ويلتقط حالهم وتحركاتهم وما وصلوا اليه من الفوضى، مقارناً في ذهنه التواصل الحضاري مع من كانوا يأتون من كل فج عميق، بثقافتهم وعاداتهم وقوتهم وتحضرهم <sup>(٢)</sup>، مما جعله يتأمل ويفكر بحال الأمة وما لذي أوصل المسلمين إلى هذا الحال، وكيف لهم أن يعيدوا مجدهم وقوتهم اليوم ؟؟ ، فمن مكة المكرمة جاء بناءه النفسي والوجداني، ومن دراسته الجامعية في أرض القاهرة جاء بناءه الفكري عندما أختار تخصصه في العلاقات السياسية ومجال الإقتصاد رافضاً دراسته للطب؛ خدمة لوطنه وأمتة.

### المطلب الثالث: جهوده العلمية

عرف عبد الحميد أبو سليمان عالمياً بأنه عالم ومفكر ومعلم ومؤلف للعديد من الكتب والأبحاث والمقالات والأوراق العلمية والفكرية باللغتين العربية والإنكليزية والتي تهتم -من المنظور الإسلامي- بالتغيير، وبالجوانب الإبداعية الإصلاحية للأمة في العقيدة، والرؤية الحضارية الإسلامية، وفي الفكر والمنهج، والثقافة والتربية، والوجدان المسلم <sup>(٣)</sup>.

قد يرى البعض محدودية الكتب التي نشرها عبد الحميد أبو سليمان مقارنة بغيره من المفكرين؛ ذلك لأن أبو سليمان كان همه تحويل الأفكار التي حملها إلى واقع يتجسدها، وهذا المجهود أخذ وقتاً كبيراً وجانباً من طاقة أبو سليمان، ويمكن أن نذكر بعض المؤلفات التي تناولت القضايا إسلامية وبعض المفاهيم المشوهة ودرستها برؤية إسلامية إصلاحية من هذه المؤلفات:

١-انهيار الحضارة الإسلامية وإعادة بنائها، عبد الحميد أبو سليمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي-الأردن، ط١، (٢٠١٦م) .

٢- ضرب المرأة هل هو الفهم الصواب لحل الخلافات الزوجية رؤية اجتهادية قرآنية معاصرة ، عبد الحميد أبو سليمان ، دار السلام - المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ط٢، (١٤٣١هـ-٢٠١٠م) .

(١) تسجيل صوتي، علي الرماح ٩:٣٥ م، ١٨/١٠/٢٠٢٣م

(٢) ينظر: الرؤية الحضارية الكونية، أبو سليمان، ص ٩.

(٣) ينظر: الإصلاح الإسلامي المعاصر، أبو سليمان، ص ٢٠٧.

٣- أزمة الإرادة والوجدان المسلم البعد الغائب في مشروع اصلاح الامة، عبد الحميد أبو سليمان ، دار الفكر - دمشق، ط٢، (٢٠٠٥).

٤- الإصلاح الإسلامي المعاصر تجديد الخطاب وإعداد الكوادر، عبد الحميد أبو سليمان، دار السلام-القاهرة ط٣(٢٠١١م).

وأيضاً لدى عبد الحميد الكثير من الإسهامات والمشاركات الهامة في إقامة عدد كبير من المؤتمرات والمحاضرات والندوات الفكرية والثقافية العالمية، وتقديم الأوراق الفكرية وكتابة أوراق عملها

#### المطلب الرابع: المناصب التي شغلها وولادته

تقلد عبد الحميد أبو سليمان الكثير من الوظائف والمناصب في المجال الأكاديمي والمجال المؤسسي، فقد ساهم أثناء دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية في تأسيس اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، والاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية، فقد أصبحت هذه الجمعية الطلابية خلال فترة قصيره أكبر جمعية ثقافية إسلامية في الغرب<sup>(١)</sup> وعمل أميناً لاجتماعات المجلس الأعلى للتخطيط<sup>(٢)</sup> في المملكة العربية السعودية، ثم التحق بعضوية هيئة التدريس بكلية العلوم الإدارية (كلية التجارة سابقاً) في جامعة الملك سعود بالرياض<sup>(٣)</sup> (جامعة

(١) جمعية ثقافية علمية دينية وهو منظمة مستقلة عن أي هيئة أو حكومة أو حزب سياسي، أسس الاتحاد نخبة من الطلبة المسلمين في عام (١٣٨٣ هـ)، ونشاطه يتركز في الجامعات لأهميتها وله نشاط في الجاليات الإسلامية، يضم الاتحاد في عضويته الطلاب والعلماء والمهندسين، تهدف إعانة وتنظيم الطلبة المسلمين ليسهل عليهم التحصيل العلمي مقروناً بالعقيدة الصحيحة والخلق القويم وتهئية الوسائل والبرامج التي تمكنهم من ممارسة شعائرهم الدينية والارتباط الوثيق بقضايا بلادهم والعمل الواعي على نصرتها، كما تقوم بتعريف المجتمع الأمريكي بتعاليم الإسلام ودعوتهم إليه بالحكمة والموعظة الحسنة. ينظر: في المشارق والمغرب، عبدالله احمد قادري، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد (١٨)، العدد (٤٥)، (١٣٨٩هـ)، ٢٦٥.

(٢) المجلس الأعلى للتخطيط يقوم على متابعة واشراف على اعداد الرؤية المستقبلية للدولة، ويحدد الأهداف الاستراتيجية لها والمشاركة في رسم السياسات العامة، ومتابعة تنفيذ المشروعات الكبرى، ووضع الاليات اللازمة لتنفيذ المشاريع . ينظر: الموقع الرسمي للأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، ١١:٠٠ص، ٢٠٢٣/١١/٢ . <https://scpd.gov>

(١) هي مؤسسة أكاديمية مستقلة، تقع جامعة الملك سعود افتتحت سنة (١٩٥٧م)، وتعد ثاني جامعة تأسست في المملكة العربية السعودية بعد جامعة أم القرى، وكان ذلك عندما أمر الملك عبد العزيز بتأسيس كلية الشريعة بمكة سنة (١٩٤٩م)، لتصبح أولى المؤسسات التعليمية الجامعية قياماً في المملكة العربية السعودية. غُيِّرَ اسمها إلى جامعة الرياض في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز، وأعيد تسميتها بجامعة الملك سعود في عهد

## المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخبير حمدون حامد الحيايلى

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

الرياض سابقاً)، وعمل أيضاً رئيساً لقسم العلوم السياسية في نفس الجامعة<sup>(١)</sup>، وتولى رئاسة مجلس إدارة مدارس منارات الرياض، وأنشأ وأدار مكتب دار منار الرائد للاستشارات التربوية والتعليمية (الرياض)، وأيضاً تولى منصب الأمين العام المؤسس للأمانة العامة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض في المملكة العربية السعودية، استمراراً لنشاطه الذي كان قد بدأه في الولايات المتحدة<sup>(٢)</sup>، وعمل مؤسساً ورئيساً سابقاً لجمعية علماء الاجتماعيات المسلمين بالولايات المتحدة وكندا<sup>(٣)</sup>، ومؤسس ومدير الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ١٩٨٨م - ١٩٩٩م<sup>(٤)</sup>، والرئيس الأول والمؤسس للمعهد العالمي للفكر الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية، والمدير العام الأسبق له

الملك خالد بن عبد العزيز والذي رأى أثناء رعايته لأحد حفلاتها الختامية إعادة اسمها الأول فكان ذلك. جامعة الملك سعود هي ثاني أكبر جامعة بالعالم من حيث المساحة، ينظر: الموقع الرسمي للجامعة، ٢٢:٩م، ٢٢/١/٢٠٢٤م. <https://iiit.org>.

(١) ينظر: الانسان بين شريعتين رؤية قرآنية في معرفة الذات ومعرفة الآخر، عبد الحميد أبو سليمان، دار السلام- القاهرة، ط١، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م). ص ١٠٨.

(٢) هي ندوة عالمية للشباب الإسلامي تأسست سنة (١٩٧٢م)، في الرياض واستمرت لأكثر من خمسين عامًا، وانتشرت في العديد من البلدان العالم، تهدف الى رعاية الشباب المسلم وتقديم العديد من البرامج والفعاليات التوعوية والمعرفية والملتقيات الشبابية التي تصقل مواهبهم وتطور قدراتهم، كما تحظى الجمعية بعضوية الأمم المتحدة.

نظر: الموقع الرسمي للندوة العالمية للشباب الإسلامي، ٢١:١٠م، ١٨/٩/٢٠٢٣م، <https://wamy.org>.

(٣) جمعية ثقافية علمية دينية وهو منظمة مستقلة عن أي هيئة أو حكومة أو حزب سياسي، أسس الاتحاد نخبة من الطلبة المسلمين في عام (١٣٨٣ هـ)، ونشاطه يتركز في الجامعات لأهميتها وله نشاط في الجاليات الإسلامية، يضم الاتحاد في عضويته الطلاب والعلماء والمهندسين، تهدف إعانة وتنظيم الطلبة المسلمين ليسهل عليهم التحصيل العلمي مقروناً بالعقيدة الصحيحة والخلق القويم وتهئية الوسائل والبرامج التي تمكنهم من ممارسة شعائرهم الدينية والارتباط الوثيق بقضايا بلادهم والعمل الواعي على نصرتها، كما تقوم بتعريف المجتمع الأمريكي بتعاليم الإسلام ودعوتهم إليه بالحكمة والموعظة الحسنة. ينظر: في المشارق والمغرب، عبدالله احمد قادري، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد (١٨)، العدد (٤٥)، (١٣٨٩هـ)، ٢٦٥.

(٤) الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (UIAM)، جامعة حكومية وهي أحد المؤسسات التابعة للتعليم العالي، يقع الحرم الجامعي الرئيسي في مدينة جومباك شمالي العاصمة الماليزية كوالالمبور ويقع الحرم الطبي في كوانتان.

تأسست الجامعة (١٩٨٣ م)، بدعم من عدد من حكومات الدول الإسلامية من بينها ماليزيا والمملكة العربية السعودية وجزر المالديف وتركيا وباكستان وبنغلاديش، وتتبناها منظمة مؤتمر العالم الإسلامي، درس الجامعة العلوم الإسلامية بالإضافة إلى العلوم الطبيعية والاجتماعية والطبية الأخرى. ينظر: الموقع الرسمي للجامعة الإسلامية في ماليزيا، ١٠:١١ص، ٢٢/٩/٢٠٢٣م، <https://your-uni.com>.

من عام (١٩٩٩م) وحتى عام (٢٠١٤م)<sup>(١)</sup>، وأيضاً الرئيس المؤسس لمؤسسة تنمية الطفل<sup>(٢)</sup>، وعمل أيضاً مؤسس ورئيس تحرير سابق المجلة الأمريكية للعلوم الاجتماعية الإسلامية<sup>(٣)</sup>، وشغل منصب رئيس مجلس الإدارة الأسبق لمدارس منارات الرياض، وكان صاحب ومدير عام مكتب دار منار الرائد للاستشارات التربوية والتعليمية (الرياض) (٢٠٠٣م)<sup>(٤)</sup>.

### المبحث الثاني: مواقف عبد الحميد أبي سليمان لقضايا المرأة

#### المطلب الأول: موقفه من المرأة

نحن نؤمن بأن الإسلام أكرم المرأة، كونها إنساناً مكلفاً تكليفاً كاملاً لها حقوق وعليها واجبات، قال الله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُنْثِيَ ۖ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾<sup>(٥)</sup>، أي الرجل والمرأة كل واحد منهما مكمل للآخر، والرجل يرعى المرأة بنتاً وزوجة وأمّاً، فهي عضو في المجتمع، ولها الحق في التعلم وحق العمل، ويُتاح لها وقت للعبادة، وحتى في

(١) مؤسسة فكرية إسلامية مستقلة تأسست عام ١٩٨١م وهي مؤسسة متفرغة لخدمة الفكر الإسلامي من منطلق ان الأمة الإسلامية لا تنقصها القيم أو الموارد والاهداف السامية ومع كل ذلك فقد تدهورت وتخلفت فيقوم بدراسة الفكر ومنهجه باعتبار الخلل أصابه وهو صميم في كيان الأمة ووضع الحلول والمعالجات . ينظر: الرؤية الكونية الحضارية، أبو سليمان، ص ٨ ؛ ينظر: قراءة في فكر أعلام الأمة في رؤية ومنهاج الدكتور عبد الحميد أبو سليمان، مجموعة من المؤلفين ، مركز الإسلام في العالم المعاصر بجامعة شناندوا-ولاية فرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة ، ط١، (٢٠٢١م)، ص٤٢٦.

(٢) مؤسسة تنمية الطفل: هي مؤسسة تربوية إسلامية مستقلة ساهم في انشائها المعهد العالمي للفكر الإسلامي (Child Development Foundation) (CDF) مهمتها خدمة قضايا الطفل المسلم التربوية بدأ من مرحلة الطفولة وحتى نهاية مرحلة التعليم العام بهدف التوعية وإبراز أهمية بذل الجهود التربوية التي تخدم التغيير والإصلاح الإسلامي الاجتماعي، وتقديمها للدارسين والمربين . ينظر: أزمة الإرادة والوجدان، أبو سليمان، ص ٢٩١-٢٩٢.

(٣) تأسست المجلة الأمريكية للإسلام والمجتمع (AJIS) في عام (١٩٨٤)، وهي مجلة مفتوحة الوصول نصف سنوية ومراجعة مزدوجة التعمية ومتعددة التخصصات ذات انتشار عالمي، ينشرها المعهد العالمي للفكر الإسلامي (IIIT)، ويتم توزيعها. في جميع أنحاء العالم، وفي عام (٢٠٢٠م)، تمت إعادة تسمية المجلة من المجلة الأمريكية السابقة للعلوم الاجتماعية الإسلامية لتعكس تطور المشهد العلمي ومجتمع عالمي من القراء المهتمين بمجموعة واسعة من المواضيع المتعلقة بدور الإسلام في المجتمع. ويجسد الاسم الجديد نطاقاً موسعاً للمجلة، ويعكس أن العلوم الاجتماعية والإنسانية مترابطة وأن التعامل الإسلامي مع أحدهما يتطلب فحص الآخر. ولذلك، ترحب المجلة بكل الأبحاث المتعلقة بالطرق التي لا تعد ولا تحصى التي يتفاعل بها الإسلام والمجتمعات البشرية المتنوعة. ينظر:

الموقع الرسمي للمجلة، ٢٢:٣م، ٢٢/٣/٢٠٢٤م، [www.ajis.org](http://www.ajis.org)

(٤) ينظر: قراءة في فكر أعلام الأمة، مجموعة من المؤلفين، ص ٤٢٨.

(٥) سورة آل عمران، آية: ١٩٥.

## المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخبير حمدون حامد الحياي

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

أعباء الدعوة الى الخير، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومقاومة الشر، فالله سبحانه وتعالى قال: ﴿ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾<sup>(١)</sup>، ولها أن تشارك في قضايا الأمة السياسية والاجتماعية والثقافية، فصوت المرأة كان أول صوت نادى بنصرة الدعوة وإقامة الدولة في عهد النبوة، فكان صوت السيدة خديجة ( رضي الله عنها وأرضاها ) أول صوت ارتفع تأييداً لرسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) وأول دم يسفك في سبيل الله كان دم امرأة -سمية أم عمار -وعليه فالإسلام يأبى أن تتخذ المرأة أداة للهو والإثارة والإهانة<sup>(٢)</sup>.

ولما كانت المرأة الصالحة هي الركن الأساس في بناء المجتمع فهي تمثل نصف المجتمع، وهي تلد النصف الثاني، فهي الأمة بأسرها، وهي القادرة على تربية جيل إيماني فريد بصفاته وملامحه، جيل يتربى في أحضان العقيدة الربانية، ويكون قادراً على أن يغير مجرى الأمور كلها، ويسهم في قلب موازين القوى في العالم، لتصب في صالح الإسلام والمسلمين<sup>(٣)</sup>.

ولهذا نجد أن الإسلام أعطى المرأة المكانة الكريمة لتؤدي مالها وما عليها من حقوق من غير قهر أو إذلال، وهذا ما يثبته ويشهد له كثير من المنصفين الغرب الذين أترفوا بتلك المكانة، مما جعل كثير منهم يدخلون الإسلام لما درسوه وعرفوا تفاصيله مقارنة مع حقوق المرأة في الغرب، تقول روز ماري هاو<sup>(٤)</sup> (مريم): " إن الإسلام قد كرم المرأة وأعطاه حقوقها كإنسانة، وكامرأة، وعلى عكس ما يظن الناس من أن المرأة الغربية حصلت على حقوقها ... فالمرأة الغربية لا تستطيع مثلاً أن تمارس إنسانيتها الكاملة وحقوقها مثل المرأة المسلمة. فقد أصبح واجباً على المرأة في الغرب أن تعمل خارج بيتها لكسب العيش، أما المرأة المسلمة فلها حق الاختيار، ومن حقها أن يقوم الرجل بكسب القوت لها ولبنية أفراد الأسرة. فحين جعل الله للرجال القوامة على النساء كان المقصود هنا أن على الرجل أن يعمل ليكسب قوته وقوت عائلته. فالمرأة في الإسلام لها دور أهم وأكبر من مجرد

(١) سورة التوبة، آية: ٧١.

(٢) ينظر: الإسلام الذي ندعو اليه، يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، ط١، (٢٠١٠م)، ص ٦٢-٦٣.

(٣) ينظر: معجم الشيخة مريم ست القضاة مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد الأزرعية (ت ٧٩٧ م)، ابن حجر

العسقلاني، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م)، ص ٨.

(٤) روز ماري هلو (مريم): صحفية إنكليزية، ولدت عام (١٩٥٤م)، نشأت في عائلة نصرانية متدينة، مع بلوغها مرحلة الوعي بدأت تفقد قناعاتها تجاه دينها، وتتطلع إلى دين يمنحها أجوبة لكل تساؤلاتها. وفي عام (١٩٧٧ م)، أعلنت إسلامها، وهي تعمل في صحيفة (الاراب تايمز) اليومية الكويتية التي تصدر بالإنكليزية. ينظر: قالوا عن الإسلام، عماد الدين خليل، الندوة العالمية للشباب الإسلامي-الرياض، ط١، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، ص ٤٣٦.

الوظيفة، وهو الإنجاب وتربية الأبناء، ومع ذلك فقد أعطى الإسلام للمرأة الحق في العمل إذا رغبت هي في ذلك، وإذا اقتضت ظروفها ذلك " . (١)

إن الشريعة أوكلت للرجل النفقة وألزمته بها لما فيه من القوة البدنية والنفسية فهو قادر على توفير حاجات المرأة وطفلها ورعايتهم، وجعل للمرأة الحرية في العمل، فلا تعمل إلا بإرادتها وأي جور عليها أو غبن لحقوقها هو ظلم لها<sup>(٢)</sup>، ومن المهم أيضاً إدراك طبيعة المرأة بشكل عام، فالمرأة تختلف عن الرجل بأنها ثنائية الوظيفة والاهتمامات والقدرات فبقدر ما تكون مؤهلة للعمل والإنتاج والإبداع فهي تبقى مشدودة الى الأمومة الفطرية<sup>(٣)</sup> فرقة المرأة وعاطفتها وضعفها الجسدي، سبب في تعلق الطفل بها نفسياً ومادياً وتعلق الرجل، مما يجعلها بحاجة الى الرعاية والدعم، يقابل ذلك ضعف الرجل تجاه الجنس قياساً بالمرأة، لذلك جعل الله زمام القرار الجنسي وعقلانيته بيد المرأة؛ لأنها أكثر عقلانية من الرجل في هذا الأمر وأكثر تحكماً في الرغبة منه، وأنها جعلت هذه العقلانية لها حفاظاً على نفسها وعلى طفلها<sup>(٤)</sup> . ويرى أبو سليمان أن إبعاد المرأة المسلمة عن الإسهامات الثقافية والاجتماعية والإسلامية، هو سبب في ضعف الأبناء، وضعف دورها الاجتماعي، فلو قمنا بمقارنتها بالمرأة الهندوكية<sup>(٥)</sup>، فبالرغم من ان المرأة الهندوكية مهضومة الحقوق، ولا تتمتع ولو بالقليل من الحقوق التي كفلها الإسلام للمرأة المسلمة، إلا أنها تتمتع بدور فعال في الجانب الديني والاجتماعي الهندوكي<sup>(٦)</sup> .

لقد ارتفعت الأصوات التي تدعو إلى تحرير المرأة، فالمشكلة هنا لا تقتصر في جنس المرأة فقط؛ بل هي أكبر من ذلك فهي تتعلق بتقدم المجتمع وتحديد مستقبله وحضارته، كون المرأة عنصر في

(١) رجال ونساء أسلموا، عرفات كامل العشي، المكتب المصري، ط١، (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، ٢٥/٨-٢٦.

(٢) ينظر: قراءة في فكر أعلام الأمة ، مجموعة مؤلفين، ص٣٦٤..

(٣) ينظر: انهيار الحضارة الإسلامية وإعادة بنائها، عبد الحميد أبو سليمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي-الأردن، ط١، (٢٠١٦م) ص ٢٠٥.

(٤) ينظر: انهيار الحضارة الإسلامية ، ابو سليمان، ص ١٠١-٢٠٢

(٥) هي ديانة الهندية و(الهندوكية)،هي أبعد الأديان عن الديمقراطية، وبدلاً من أن تعمل للمساواة بين البشر، كما هو الشأن في المسيحية أو الإسلام، تفصل الأمة الى أربع طبقات، ويرجع هذا الدين إلى حوالي سنة (٧٠٠) قبل الميلاد وله كتب مقدسة وآلهة وصوفية لا تختلف كثيراً من الصوفيات التي نشأت في جميع الأديان الأخرى إلا من حيث الإيمان الراسخ بالتقمص، ولكن محور الهندوكية ليس صوفيّاً أو لاهوتياً وإنما هو اجتماعي، فإن الهندوكي يطلب منه قبل كل شيء، الإيمان بانفصال الطبقات وقدسيتها البراهمة أو الكهنة. ينظر: غاندي والحركة الهندية،

سلامة موسى، مؤسسة هندواوي، ط١، (٢٠١١م)، ص١٩.

(٦) ينظر: انهيار الحضارة الإسلامية، أبو سليمان، ص١٨٥.

## المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخيبر حمدون حامد الحيايلى

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

بناء المجتمع وتقدمه فلها دور فعال وكبير، يرى المفكر الإسلامي مالك بن نبي<sup>(١)</sup>: " إن إعطاء حقوق المرأة على حساب المجتمع معناه تدهور المجتمع، وبالتالي تدهورها، أليست هي عضوا فيه؟ فالقضية ليست قضية فرد، وإنما هي قضية مجتمع، لقد بدأت المرأة المسلمة التي كانت إلى زمن قريب تلبس (الملاية) في إفراط - تسلك في سيرها الاجتماعي الطريق الذي رسمته أوربا لنسائها، متخيلة أن في ذلك حلا لمشكلتها الاجتماعية، ونحن نأسف أن يكون نساء الشرق بهذه الدرجة من البساطة، حين يرين مشكلتهن قد حُلت بمثل هذا التقليد لنساء أوربا، فإن مشكلة المرأة مشكلة إنسانية يتوقف على حلها تقدم المدنية، فلا يكون حلها إذن بمجرد تقليد ظاهري لأفعال المرأة الأوربية، دون ما نظر إلى الاسس التي بنت عليها المرأة الأوربية سيرها " <sup>(٢)</sup>.

لقد تناول أبو سليمان قضايا تخص المرأة من عدة زوايا نذكر ما تطرق اليه أبو سليمان وتناوله بنظريته التحليلية الكلية الشاملة

### المطلب الثاني: ضرب المرأة في الإسلام

كثير ما نسمع من أصوات منكرة أن الإسلام هضم حقوق المرأة وظلمها وقيد حريتها<sup>(٣)</sup>، ويصر البعض على أن الإسلام ظلم المرأة وفي هذا إضرار بمصلحتها من خلال الترويج لشبهات تقلل من شأن المرأة وتهين مكانتها وتجعلها سلعة للرجل المتسلط، وبطبيعة الحال التي كان عليها أبو سليمان في النظر الى الشبهات التي تشكك في مقاصد الإسلام كان له موقف من قضية أُثيرت حول مسألة ضرب المرأة وان الإسلام أهانها عندما سمح للرجل أن يضربها تأديباً لها .

يقول أبو سليمان: " كنت أرى في ظروف الأمة والعالم من حولنا والهجمة الثقافية والحضارية الضارية عليها، مع تردي أحوال الأمة وحقوق الإنسان فيها معنى ما يواجهه المنافعون عن الإسلام وعن حقوق الإنسان في الإسلام في هذا العصر من حيرة بشأن قضية (ضرب المرأة)، كحق للزوج

(١) ينظر: شروط النهضة، مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (ت ١٣٩٣هـ)، دار الفكر-دمشق، ط١، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ص١١٣.

(٢) ينظر: شروط النهضة، مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (ت ١٣٩٣هـ)، دار الفكر-دمشق، ط١، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ص ١١٦.

(٣) ينظر: نظام الأسرة في الإسلام، محمد أمان بن علي الجامي، دار المنهاج-القاهرة، ط١، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ص ٢٠.

ووسيلة من وسائل وضع حد لحالة الخلاف بين الزوجين وما ينجم عن ذلك من نشوز المرأة واستعصائها ونفورها من زوجها " (١)، ولما كان منهج أبي سليمان يلتزم الشمولية في النظر والبحث، كان لزاماً أن ينطلق في النظر الى هذه المسألة إسلامياً من منطلق صون كرامة الإنسان واستخلافه ومسؤوليته وحقه في تقرير مصيره، وأن أي ترتيب للعلاقات الإنسانية لا ينسجم في الزمان والمكان مع مبادئ ومنطلقات إسلامية فهو لا يمثل روح الإسلام ولا مقصده، فلا بد من إعادة التدقيق والنظر، في معرفة موضع الخلل في هذه الترتيبات تنافي حقوق الانسان ومسؤوليته الأساسية، كما هو الحال في ترتيبات العلاقات الاسرية الإسلامية لابد أن تقوم على "المودة والرحمة" وأن أي مفهوم لا ينسجم مع الترتيبات العلاقات الاسرية، يجب أن يعاد النظر فيها لمعرفة الخلل الذي أصابها (٢)

ومن هنا تنثور قضية (الضرب) في ترتيبات العلاقات الاسرية بشكل حاد، إذ أنها وردت في القرآن الكريم وأخذت موقعاً خاصاً، ولأن تأويلاتها التاريخية انصرفت وصرفت أفهام الناس الى معاني اللطم والجلد وما شابه ذلك مما يشعر بالذل والمهانة، بغض النظر عن قدر المهانة والالام والأذى البدني الذي ينتج عنه، والذي تتفاوت فيه الفتاوى (الضرب) ما بين ضرب بالسواك أو الضرب بقلم الرصاص أو بفرشاة الأسنان، عندما سئل أبو عباس ( رضي الله عنه ) : مَا الصَّرْبُ غَيْرُ الْمُبْرَحِ؟، قال: السِّوَاكُ وَشِبْهُهُ يَضْرِبُهَا بِهِ (٣)، فيكون معنى الضرب هنا أقرب الى التعبير عن الغضب وعدم الرضا بين الزوجين، أما بعض الفتاوى نجد من يقول ان الضرب بحد أقصى بما دون الأربعين

إن الآية التي تتعرض لموضوع الضرب هي قوله تعالى: ﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً ﴾ (٤)، ولفهم المراد من الضرب ينصرف أبو سليمان في تأليف كتيبه الذي أفرده لبيان معنى الضرب ودلالاتها في الآية المذكورة، وذلك من خلال تتبع معانيها في الآيات التي وردت فيها كلمة ( الضرب)، ووضع هذه الآية في الإطار العام للأسرة ليحسن فهم دلالاته بما يوافق مقاصد الدين (٥)،

(١) ضرب المرأة هل هو الفهم الصواب لحل الخلافات الزوجية رؤية اجتهادية قرآنية معاصرة ، عبد الحميد أبو

سليمان ، دار السلام - المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، ط٢ ، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) ، ص ١٠.

(٢) ينظر: ضرب المرأة، أبو سليمان، ص ٥-٦.

(٣) جامع البيان، الطبري، ٦ / ٧١١.

(٤) سورة النساء، آية: ٣٤.

(٥) ضرب المرأة، أبو سليمان، ص ٧-١١.

## المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخبير حمدون حامد الحيايلى

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

لاسيما ونحن نقرأ في القرآن الكريم كثير من الآيات التي تؤكد على أن جوهر العلاقة الزوجية قائمة على المودة والرحمة كقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾<sup>(٢)</sup> إذن ما هو المقصود بـ (الضرب) في الآية؟! هل هو اللطم والأذى الذي يتبعه الأم الجسدي والنفسي الذي تخضع فيه المرأة قهراً للمعاشرة على غير رغبتها؟ لو كان المراد هو هذا المعنى فأين مشاعر المودة والرحمة من ذلك؟! أم أن الإخضاع والقهر يولدان الرحمة والألفة؟! لو كان ذلك فأين الطلاق والمفارقة منه؟ وما الذي يجبر المرأة على المهانة وقد كرمها الله بقوله: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾<sup>(٣)</sup>؟

وبعد البحث والنظر وبعد إحصاء وجوه المعاني التي جاء فيها لفظ (الضرب) ومشتقاته في القرآن الكريم، وجدها على سبعة عشر وجهاً، ولا يسعنا في هذا المقام إيراد هذه الوجوه، لكن نورد أهم ما توصل إليه أبو سليمان لمعنى ودلالة (الضرب) في الآية، يقول أبو سليمان: ان الفعل (ضرب) جاء بصيغتين الأولى بصيغة (المتعدية) المباشرة، والثانية بصيغة (الغير متعدية) مجازية تدل على العزل والمفارقة والإبعاد والترك<sup>(٤)</sup>، " وهكذا فإن معنى كلمة "الضرب" في السياق القرآني هي بمعنى العزل والمفارقة والإبعاد والدفع " <sup>(٥)</sup>، فيرى أبو سليمان أن المعنى الأولى والأجدر في ضرب المرأة في هذه الآية، وفي سياق الترشيده والحفاظ على العلاقة الزوجية، هو (الترك والمفارقة والاعتزال)، يقول: " إنني أرى أن المعنى المقصود بـ (الضرب) في السياق القرآني بشأن ترتيبات إصلاح العلاقة الزوجية إذا أصابها عطب ونفرة وعصيان هو مفارقة الزوج زوجته وترك دار الزوجية، والبعد الكامل عن الدار كوسيلة أخيرة لتمكين الزوجة من إدراك مآل سلوك النفرة والنشوز والتقصير في حقوق الزوجية ليضح لها أن ذلك لا بد أن ينتهي الى الفراق و" الطلاق" وكل ما

(١) سورة الروم، آية: ٢١.

(٢) سورة البقرة، آية: ٢٣١.

(٣) سورة الإسراء، آية: ٧٠.

(٤) ينظر: ضرب المرأة، أبو سليمان، ص ٢١.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٢.

يترتب عليه من آثار خطيرة " (١)، وهذا ما تؤكدُه أيضاً السنة النبوية الفعلية حين فارق رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) زوجاته، عندما نشب الخلاف بينه وبينهن، فلو كان ذلك محمولاً على الضرب والأذى النفسي والجسدي لكان رسول الله أول من يادر بذلك.

### المطلب الثالث: تعدد الزوجات

يشن الغربيون المتعصبون من رجال الدين والاستشراق والاستعمار حملة قاسية على الاسلام والمسلمين بسبب تعدد الزوجات، ويتخذون منها دليلاً على اضطهاد الاسلام للمرأة واستغلال المسلمين لها في إرضاء شهواتهم ونزواتهم

ودائماً ما يتلمس المضللون الغربيون والاستشراق والاستعمار حملة قاسية، وطريقاً للطعن في الدين الإسلامي ومن ذلك مسألة تعدد الزوجات، زاعمين بحسب أهوائهم الفاسدة وما سولت لهم نفوسهم الخبيثة أنه في هذا ضرر للمرأة وضياح لحقها وسوء العشرة معها، واستغلال المسلمين لها في إفراغ شهواتهم ونزواتهم (٢)، ولم يكن هذا الدين شأنه مستقيماً بل هو دين الظلم والاستعباد، وليئس ما قالوا فقد افتروا على الدين الإسلامي بجهالتهم وقلة تدبرهم وما نشأ هذا إلا من عمى بصيرتهم، قال تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ (٣)، إذ لو تأملوا ولو قليلاً لوجدوا الدين الإسلامي هو دين الشفقة والرحمة والرفقة فما أباح التعدد إلا لمصلحة قديمة يعرفها ذوو الذوق السليم، ولم يترك للظلم أثراً في هذا السبيل بل أبان الطريق الذي يسلكه زوج الزوجات حتى لا يبقى للجور والظلم مجال ، فالله سبحانه وتعالى لم يبيح تعدد الزوجات مطلقاً بل قرنه بما يرفع الجور والظلم قال تعالى: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (٤)، (٤) فمفهوم الآية أن الله سبحانه وتعالى حرم الزيادة على واحدة إذا خيف عدم العدل لو جمع بين اثنتين أو أكثر ، ومنه يعلم أن العدل واجب (٥).

(١) المصدر نفسه، ص ٢٥

(٢) ينظر: المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى بن حسني السباعي (ت ١٣٨٤هـ)، دار الوراق-بيروت، ط٧،

(٣) سورة الحج، آية: ٤٦.

(٤) سورة النساء، آية: ٣.

(٥) ينظر: العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، تحقيق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١،

(١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ٣٥٨/٨.

## المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخبير حمدون حامد الحيايلى

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

لقد كان وجود النساء في حياة الرجال في الشعوب البدائية الجاهلة قبل الإسلام كان بدون ضابط أو نظام، فكانت هذه العلاقات موعلة في الفوضى الى حد ينأى بها عن أي لون من ألوان الحضارة، وقد ذكرت السيدة عائشة (رضي الله عنها )، كيف كانت صور النكاح في الجاهلية بقولها: " ...كان يجتمع الرهط دون العشرة، فيدخلون على المرأة فيصيبونها، فإذا حملت ووضعت ترسل اليهم، فلا يستطيع واحد منهم أن يمتنع، فإذا اجتمعوا عندها تقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم، وقد ولدت، فهو ابنك يا فلان، تسمي من أحببت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع عنه الرجل... " (١)، ولا يزال هذا الامر متبع حتى الآن لدى كثير من القبائل جنوب وشمال الهند (٢) إن مجيء الإسلام حدّد من هذه المظاهر وحرّمها، وأقر نظام التعدد للزوج واكتفاء المرأة برجل واحد؛ حفاظاً على النسب من الضياع.

قال تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاجِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ (٣) يرى أبو سليمان أن تعدد الرجال للزوجات دون الحاجة ليس من دواعي الالفة والمحبة في الاسرة ويقول: " ان التعدد المباح للرجال دون حاجة ليس من دواعي المحبة والوئام والولاء في الاسرة، ويحمل معه مخاطر الغيرة والتباغض بين النساء والابناء، خاصة اذا جانبته الحاجة والقدرة والحكمة والعدل؛ فلا يكون الرجل-على كل الوجوه- رابحاً نفسياً واسرياً الا اذا كان التعدد لحاجة حقيقية تمس حياة الفرد او كيان الامة، على ان تتسم بالعدل وتسعى بالرعاية في كل الأحوال " (٤)..

إن الإسلام لا يبيح عملاً الا اذا اخذ ينظر اليه بعين الاعتبار بما فيه صلاح الناس ومصالحهم في الاعم والاغلب، ليس للأفراد فحسب، فمسألة التعدد لم تكن التشريع الوحيد الذي اباحته الشريعة، ومع هذا كان موضع جدل تصيبه السنة الحقد الشرسة، فالإسلام دين واقعي لا يترك الضرورات

(١)الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله " صلى الله عليه وسلم" وسننه وأيامه ، الشهير بصحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير - بيروت، ط٣، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، كتاب النكاح ، باب من قال: لا نكاح الا بولي، ١٩٧٠/٥، حديث رقم (٤٨٣٤).

(٢) ينظر: فلسفة نظام الأسرة في الإسلام، أحمد الكبيسي، دار الكتاب الجامعي - الإمارات المتحدة، ط١، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م)، ص٦٣.

(٣) سورة النساء، آية:٣.

(٤) ازمة الإرادة والوجدان عبد الحميد أبو سليمان ، ص ٢٣٥

والحالات الاجتماعية التي يحتاجها الرجل او المرأة الا ولها ما يناسبها من المخارج، في الوقت الذي يحرم فيه الاسلام من تعدد العلاقات المحرمة بين الرجل والمرأة والتي قد تفضي في نهاية المطاف الى الوقوع في الزنا، ثم ما يترتب عليه بعد ذلك من ولادة أطفال غير شرعيين.. الخ، كما الحال في المجتمعات الغربية التي تنادي باسم الحرية! الامر الذي جعل الكثير من المفكرين الغربيين بان ينادون بالتعدد بغية الحد من الأطفال غير الشرعيين، وما يترتب على العلاقات الغير شرعية من مشاكل وفوضى في مجتمعاتهم.

واخيراً فلو حاكمنا الموضوع بعقلية منطقية بعيدة عن العاطفة وجدنا ان مسألة التعدد لها سلبياتها ولها وإيجابياتها وقد بينا ذلك اثناء الكلام مالها من سلبيات قد تكون اكثر مما ذكرنا وتدخّل في كافة المجالات، - ولاشك ان الزوجة الواحدة اقرب الى الفطرة والى تماسك الاسرة - ولو نظرنا للطرف الاخر منها واحصينا ايجابياتها نرى انها تدخّل في كل جانب مثلاً نرى الجانب الاجتماعي، فان التعدد يحل مشكلة العنوسة ويقلل من نسبة المطلقات والارامل...الى غير ذلك من الأمور الاجتماعية، ولو نظرنا الى الجانب الصحي فهو يحد من انتشار الامراض المعدية التي قد تكون من العلاقات المحرمة، وايضاً وجود التعدد حل لمسألة مرض احد الزوجين سواء في مسألة الانجاب او المعاشرة، اما الجانب الاقتصادي الذي يدخله إيجابية التعدد فهو حل لمسألة الاستقرار المالي لكلا الزوجين.

#### المطلب الرابع: العمل للمرأة

إن من أخطر ما ابتلي به المسلمون في تأخرهم الحضاري المادي امام الغرب، وتقليدهم للغرب ومتابعتهم لهم دون وعي وإدراك لخصوصياتهم وخصوصياتنا وإدراك مقاصد الشرعية<sup>(١)</sup>،

فخروج المرأة الى العمل، بالشروط نفسها المطلوبة من الرجل وبنفس المتطلبات والترتيبات التي يتعامل بها الغرب مع المرأة، قد أدى الى تفكك الأسرة، وإرهاق للمرأة والتفريط في عرضها والمتاجرة بها، وتعريضها لكل ألوان الاستغلال والانحراف<sup>(٢)</sup>، ويصف مالك بن نبي<sup>(٣)</sup> حال المرأة الاوربية: " شروط

(١) ينظر: إنهيار الحضارة الإسلامية، أبو سليمان، ص ٢٠٩

(٢) ينظر: ازمة الإرادة والوجدان، أبو سليمان، ص ٢٢٢.

(٣) هو مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن مصطفى بن نبي، عالم ومفكر إسلامي جزائري، ولد في مدينة قسنطينة شرق الجزائر عام (١٩٠٥م)، يعد من أعلام الفكر الإسلامي ومن رواد النهضة الفكرية الإسلامية في القرن العشرين، ومن أبرز من نادى بضرورة حل مشكلات الحضارة، له العديد من المؤلفات منها: " شروط

## المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخبير حمدون حامد الحيايلى

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

فمن المعلوم أن المرأة الأوروبية كانت ضحية هذا الاعتبار، لأن المجتمع الذي حررها قذف بها إلى أتون المصنع، وإلى المكتب، وقال لها: "عليك أن تأكلي من عرق جبينك"، في بيئة مليئة بالأخطار على أخلاقها، وتركها في حرية مشؤومة، ليس لها ولا للمجتمع فيها نفع، فقدت - وهي مخزن العواطف الإنسانية - الشعور بالعاطفة نحو الأسرة، وأصبحت بما ألقى عليها من متاعب العمل صورة مشوهة للرجل، دون أن تبقى المرأة، وهكذا حُرم المجتمع من هذا العنصر الهام في بناء الأسرة، وهو العنصر الأساسي فيها، وجنت أوربا ثمار هذه الأسرة المنحلة مشكلات من نوع جديد" (١).

وكون بنية المرأة تختلف عن بنية الرجل فكل واحد منهما خصوصياته وحاجاته تختلف عن الآخر نفسياً وجسدياً وكل منهما مكمل الآخر في حاجاتهم ومسؤولياتهم، من هذا المنطلق يرى أبو سليمان أنه لا بد للمجتمع وقادته من المسؤولين والمفكرين أن يدرسوا طبيعة المرأة والرجل ودورهما في الشريعة والمجتمع المسلم المعاصر، وكيفية حماية خصوصيات كل منهما وكيفية تحقيق مقاصد الشريعة في تسخير طاقات المرأة والرجل على أفضل وجه يحقق الخدمة للمجتمع بشكل متوازن، ولتحقيق ذلك لا بد من دراسة سوق العمل وتسهيل الأولوية فيه على ضوء الحاجات والقدرات والأدوار التي يؤديها فئات المجتمع رجالاً ونساءً<sup>(٢)</sup>، يرى أبو سليمان إن دور المرأة في الأمومة يعد الأساس المهم للمجتمع وبقائه بشكل فعال من أهم الاعتبارات التي يجب ان ينظم على أساسها سوق العمل في المجتمع المسلم بحاجة الى من يرعاها مادياً في قيامها بدور الأمومة وتحقيق غايتها، لهذا من المناسب أن يكون للمرأة الأولوية في المجتمع في إعطائها جانب تمارس فيه دورها الأمومي كالاتمام بالطفل في مرحلة الروضة أو الابتدائي فهي بطبعها وفطرتها أقدر على التعامل مع الطفل<sup>(٣)</sup>،

والمرأة بطبيعة دورها الحيوي النفسي تكون قادرة على الإنجاب و ممارسة دورها الامومي بعد سن العشرين، وهي بذلك تكون قد قطعت شوطاً في التعليم، لذلك من المهم أن يتوفر للمرأة العمل

---

النهضة" و" مشكلة الثقافة" و" الظاهرة القرآنية" ، توفي عم (١٩٧٣م). ينظر: موسوعة الجزيرة ، مالك بن نبي ،  
www.aljazeera.net

(١) شروط النهضة، بن نبي، ص ١١٩.

(٢) ينظر: إنهيار الحضارة الإسلامية، أبو سليمان، ص ٢٠٩.

(٣) ينظر: المصدر نفسه ، ص ٢١٠.

المناسب يراعى فيه دورها الأمومي وحاجات أسرتها وحتى بلوغها الأربعين، فيكون أصغر أولادها قد أصبح قادراً على الاعتماد على نفسه<sup>(١)</sup>،

من هنا يرى أبو سليمان ان تعطى الأولوية للمرأة في هذا السن -الأربعين - في سوق العمل، وأن تحتسب لهن خدمة الامومة كل عامين أو ثلاثة بخدمة عام وفق ما تحتسب به الخدمات في سلم التوظيف، فهو يرى أن طبيعة التغييرات البيولوجية التي تحصل للمرأة بعد سن الخامسة والأربعين - انقطاع الدورة الشهرية وانتهاء قدرتها على الحمل -تجعلها أكثر صلابة وإيجابية في العمل، على عكس طبيعة الرجل، لذا فان من المناسب ان تعطى المرأة التقاعد في سن الخامسة والستين أو السبعين<sup>(٢)</sup>،

واننا في ضوء التبعية الغربية التي تميل الى المتاجرة بالمرأة وبأثوثها وتقلل من أهمية دور أمومتها فهم لا يبالون بدين ولا تربية<sup>(٣)</sup>، ثم نحن نسعى لنرهبها ونصرفها عن دور أمومتها في صدر شبابها وربيع عمرها، ثم نغلق الأبواب أمامها حين تتضج وتخلو من شواغل الامومة لتصبح عاطلة وحماةً ومصدر للمنازعات والمشكلات الاسرية<sup>(٤)</sup>!

ومن جهة أخرى يرى أبو سليمان أنه من الممكن ان ينظم سوق العمل بحيث يكون قطاع أعمال خاص للنساء له استقلالته عن قطاع أعمال الرجال، يكون على نسق قطاعات اعمال أخرى مستقلة، الهدف منه عدم خضوع المرأة في سوق عملها لسلطة الرجل الأجنبي المباشرة، بحيث لا يسمح بنمو العلاقات الشخصية الخاصة الحميمة من ناحية، ولا يسمح للإغراءات المادية والوظيفية أن تسخر بهدف التأثير أو الضغط على المرأة<sup>(٥)</sup>.

إن طبيعة الضعف البشري وطول المصاحبة بين الرجل الرئيس والمرأة المرؤوسة، ومعرفة نقاط الضعف فيما بينهما وما يصاحب الأفراد من متاعب في حياتهم الاسرية قد يجعل عرض المرأة أهم ما يتطلع اليه الرجل الرئيس، وقد يكون في حالات الضعف هو أيسر ما تعطيه المرأة المرؤوسة للسيد الرئيس، وهذا ما تكشفه لنا الحياة الوظيفية الغربية من تعديات جنسية يجب ان تكون نذيراً

(١) ينظر: فقه الأمة، السيد عمر، ص ٢٦٥.

(٢) ينظر: انهيار الحضارة الإسلامية، أبو سليمان، ص ٢١١.

(٣) ينظر: موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللثام، أحمد بن سليمان أيوب وآخرون، دار إيلاف الدولية، ط١، (١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م)، ٩٠/١١.

(٤) ينظر: قراءة في فكر اعلام الامة، مجموعة مؤلفين، ص ١٤٣.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، ص ١٥٣.

## المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخبير حمدون حامد الحيايلى

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

كافياً لنا، لاسيما شريعتنا الاسلامية وقيمنا وخصوصيتنا تجعل الآثار المترتبة على ذلك أعظم وأبشع أثراً مما هي لديهم<sup>(١)</sup> فالشريعة الإسلامية صانت كرامة المرأة من الابتذال والمهانة وأنوثتها من الاستغلال<sup>(٢)</sup>، وأخيراً حتى لا ننتهي قبل ان نبدأ، لابد لنا من الاهتمام بالتخطيط الاجتماعي اهتمامنا بالتخطيط الاقتصادي والثقافي، فإن حسن التخطيط الاجتماعي له مردوده الثقافي و الاقتصادي، اذ يؤدي بدوره في كثير من الأحيان الى حسن استخدام الموارد وتحقيق كفاءة الإنتاج، وارتفاع في مردوده<sup>(٣)</sup> .

### الخاتمة:

أحمد الله (ﷻ) أن من عليّ بكرمه وجوده في إنهاء هذه البحث ، فما كان منه صوابٍ فهو من توفيق الله وما كان سهوٍ فهو مني ومن الشيطان، وأسأل الله (ﷻ) أن يعفو عني .

في خاتمة هذا البحث لا بد من الاشارة إلى أهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها الباحث من خلال العيش مع هذه الدراسة، ويمكن إيجاز ذلك بما يلي:

(١) ينظر: انهيار الحضارة الإسلامية، أبو سليمان، ص ٢٠٩.

(٢) ينظر: المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى السباعي، ص ٣٧.

(٣) ينظر: انهيار الحضارة الإسلامية، أبو سليمان، ص ٢١٢.

١. لقد اهتم الدكتور عبد الحميد أبو سليمان بدراسة الفكر التربوي واعتبره أساس الإنطلاق في الإصلاح.
٢. إن للفكر التربوي أهمية عظيمة في الشريعة الإسلامية لأنها محط النظر، ونقطة الإنطلاق لمن يريد أن يبني جيلاً على قيم مثلى ومنهج رشيد.
٣. هناك أخطاء تربوية ومغالطات إصلاحية في عملية الفكر التربوي لا بد من معالجتها.
٤. المرأة هي محطة رئيسية في عملية الإصلاح التربوي، ولا بد من إعادة الثقة إليها، واهتمام المجتمع بها، وعلى هذا يرى أبو سليمان أن تعطى الأولوية للمرأة في سن -الأربعين - في سوق العمل، وأن تحتسب لهن خدمة الأمومة كل عامين أو ثلاثة بخدمة عام وفق ما تحتسب به الخدمات في سلم التوظيف.
٥. يرى أبو سليمان أن إبعاد المرأة المسلمة عن الإسهامات الثقافية والاجتماعية والإسلامية، هو سبب في ضعف الأبناء، وضعف دورها الاجتماعي.
٦. يرى أبو سليمان أن المعنى الأولى والأجدر في ضرب المرأة الذي جاء في قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُورَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرَبُوهُنَّ﴾<sup>(١)</sup>، وفي سياق الترشيح والحفاظ على العلاقة الزوجية، هو (الترك والمفارقة والاعتزال).

## التوصيات

١. ضرورة اقتران العلم النظري بالتطبيق العملي في المجالات التربوية المختلفة، والعمل على قيام مؤسسات توعوية للأباء والأمهات في كيفية قيامهم بدور المربي الناجح مع أولادهم.
٢. ضرورة دراسة الفكر التربوي، ودراسة القضايا والمفاهيم المشوهة، وفهم الأزمات التربوية الحالية والعمل على دراستها وإيجاد حلول لها، وتعزيز الإنتاج الفكري في مجال التربية، في دعم التجديد والتحديث التربوي، والإسهام في معرفة التراث التربوي الإنساني

(١) سورة النساء، من الآية: ٣٤.

المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخيير حمدون حامد الحيايلى

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

---

---

٣. وجوب العودة الى تراث المسلمين التربوي الضخم، والبحث والتنقيب فيه، وإبراز آراء المفكرين والمربين المسلمين؛ فهو طريق لإثراء الفكر التربوي .

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم:

١. الأدب الصغير والأدب الكبير، عبد الله بن المقفع (ت ١٤٢ هـ)، تحقيق: انعام فول، دار الكتاب-بيروت ، ط٣، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)

٢. أزمة الإرادة والوجدان المسلم البعد الغائب في مشروع اصلاح الامة، عبد الحميد أبو سليمان، دار الفكر - دمشق، ط٢، (٢٠٠٥).
٣. أزمة العقل المسلم، عبد الحميد أبو سليمان، دار القارئ العربي - القاهرة، ط١، (١٩٩١م).
٤. الإسلام الذي ندعو اليه، يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، ط١، (٢٠١٠م).
٥. الإصلاح الإسلامي المعاصر قراءات منهجية اجتماعية، أبو سليمان، دار السلام، ط٣، (١٤٢٣هـ - ٢٠١١م).
٦. الانسان بين شريعتين رؤية قرآنية في معرفة الذات ومعرفة الآخر، عبد الحميد أبو سليمان، دار السلام - القاهرة، ط١، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
٧. انهيار الحضارة الإسلامية وإعادة بنائها، عبد الحميد أبو سليمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي - الأردن، ط١، (٢٠١٦م).
٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله " صلى الله عليه وسلم " وسننه وإيامه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير - بيروت، ط٣، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
١٠. جامع فقه الامة رحيق الحقيبة المعرفية للعلامة عبد الحميد أبو سليمان، السيد عمر، دار الكلمة - المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١، (١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م).
١١. حضارة العرب، غوستاف لوبون، ترجمة: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي - مصر، د.ط، (٢٠١٢م).
١٢. رجال ونساء أسلموا، عرفات كامل العشي، المكتب المصري، ط١، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).
١٣. الرؤية الكونية الحضارية القرآنية المنطلق الأساس للإصلاح الإنساني، عبد الحميد أبو سليمان، دار السلام - القاهرة، ط١، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

## المرأة في كتابات عبد الحميد أبو سليمان دراسة فكرية معاصرة

الباحثة: شيماء مخبير حمدون حامد الحيايلى

أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

١٤. شروط النهضة، مالك بن الحاج عمر بن الخضر بن نبي (ت ١٣٩٣هـ)، دار الفكر-دمشق، ط١، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)،
١٥. ضرب المرأة هل هو الفهم الصواب لحل الخلافات الزوجية رؤية اجتهادية قرآنية معاصرة، عبد الحميد أبو سليمان، دار السلام - المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط٢، (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).
١٦. العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، تحقيق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
١٧. غاندي والحركة الهندية، سلامة موسى، مؤسسة هنداوي، ط١، (٢٠١١م).
١٨. فلسفة نظام الأسرة في الإسلام، أحمد الكبيسي، دار الكتاب الجامعي - الإمارات المتحدة، ط١، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م).
١٩. قالوا عن الإسلام، عماد الدين خليل، الندوة العالمية للشباب الإسلامي - الرياض، ط١، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
٢٠. قراءة في فكر أعلام الأمة في رؤية ومنهاج الدكتور عبد الحميد أبو سليمان، مجموعة من المؤلفين، مركز الإسلام في العالم المعاصر بجامعة شاندوا-ولاية فرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون مع مركز الحضارة للدراسات والبحوث، القاهرة، ط١، (٢٠٢١م).
٢١. كليلة ودمنة، عبد الله المقفع، تحقيق: عبد الوهاب عزام طه حسين، مؤسسة هنداوي، د.ط، (٢٠١٤م).
٢٢. المرأة بين الفقه والقانون، مصطفى بن حسني السباعي (ت ١٣٨٤هـ)، دار الوراق-بيروت، ط٧، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
٢٣. معجم الشيخة مريم ست القضاة مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد الأزرعية (ت ٧٩٧م)، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
٢٤. موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، أحمد بن سليمان أيوب وآخرون، دار إيلاف الدولية، ط١، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

٢٥. نظام الأسرة في الإسلام ، محمد أمان بن علي الجامي ، دار المنهاج - القاهرة ، ط١ ، ( ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ) .

٢٦. جامعة فيلادلفيا - فيلادلفيا - بنسلفانيا - أمريكا ، الموقع الرسمي للجامعة ، م١١:٢٢ ، ١٤/٦/٢٠٢٤م ،

. <https://www.universityguru.com>

٢٧. الموقع الرسمي للأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية ، ١١:٠٠ ، ٢/١١/٢٠٢٣م . <https://scpd.gov> .

في المشارق والمغرب ، عبد الله احمد قادري ، مجلة الجامعة الإسلامية ، مجلد (١٨) ، العدد (٤٥) ، (١٣٨٩هـ) ، ٢٦٥ .